

وقد أحسن بي ١٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يا اهلا وسهلا. يا مراحب اليوم قصة يوسف وما ادرك ما يوسف عليه السلام قصة وصفها الله سبحانه وتعالى بآيات - 00:00:00

بدأها الله سبحانه وتعالى باحسن القصص وختمتها بآيات لقد كان في قصصهم عبرة لكم ان تتخيلا قصة الله سبحانه وتعالى يقدم لها باحسن القصص ويختتمها بقوله لقد كان في قصصهم عبرة - 00:00:21

لأولي الالباب اللي يستفيد من هذى القصص هم ومن هذه القصص هم اولوا الالباب وهناك هدي قرآنی واضح في قصص اه في في القصص وهو ذكر الاحداث مع ذكر الثمرات. وليس - 00:00:44

ذكر الاحداث المجردة فقط واذا كانت الروايات القصصية الموجودة اليوم تعتنى بذكر تفاصيل القصص كقصص كقصص بغض النظر ما الدروس التي يمكن ان تستلهم منها؟ فان القرآن لا يتتخذ هذا المنهج البتة وانما يتتخذ منهج - 00:01:02

ما العبرة التي تستخرج من القصة ولذلك ختم الله سبحانه وتعالى سورة يوسف بقوله لقد كان في قصصهم عبرة هذا المراد عبرة. ايش السورة اللي قبل سورة يوسف؟ ها هود - 00:01:21

سورة هود ص ح؟ اخر صفة في سورة هود ايش فيها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. اذا اذا مشيت في المصحف سورة سورة هود تمر عليك قصص الانبياء ثم تسمع هذه الآية وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك تختتم السورة - 00:01:38

افلام راء يأتيك بعدها الآية الثالثة تقريبا نحن نقص عليك احسن القصص واضح التهيئة والاستعداد حضور النفس والذهن لكي يستمع الى هذه القصة لم يذكر لم يذكر الله سبحانه وتعالى قصة يوسف في موضع من كتابه الا في في هذا الموضع - 00:02:03 وذكرها كاملة لن اتحدث عن جوانب الاعجاز في قصة يوسف من جهة مخالفة اهل الكتاب في تفاصيل دقيقة عند اهل الكتاب خالفهم القرآن فيها وثبت من معطيات خارجية خارج معطى الوحي او خارج معطى الدين - 00:02:30

انه التغييرات القرآنية في قصة يوسف التي خالف فيها اهل الكتاب كانت هي الصواب تارياً مثلا الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة موسى الم تكن قصة موسى في مصر اه وقصة يوسف اين؟ في مصر. في مصر ص ح - 00:02:56

كم مرة الله ذكر فرعون طب فرعون اسم شخص ولا لقب؟ لقب طيب في يوسف كم مرة ذكر فرعون وقال الملك قال الملك مات فرعون طيب عند اهل الكتاب الملاك لا فرعون. قصة يوسف فرعون - 00:03:15

بعد ما فكوا حجر رشيد حق مصر واكتشفوا اللغة الهيروغليفية هذى وفكوها عرفوا انه تلك المرحلة كانت مرحلة ملوك وليس مرحلة فراعنة. اللي كان فيها يوسف عليه السلام خالد عموما هذا هو محور الحديث. احنا محور حديثنا في قضية - 00:03:37

قصة يوسف من جهة العبر فوائد تأملات ليست اليك هذا درس تفسير وليس قصة خارجية منعزلة عن الآيات. فهي فيها المزيج بين الاثنين بسم الله طيب من المعلم في قصة يوسف انها بدأت - 00:03:58

من السن الصغير ليوسف عليه السلام اذ قال لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا قالها وهو صغير والدليل انه صغير ايش لا يا بني وحدها ما هي كافية انه صغير ايش في دليل - 00:04:19

انه صغير لانه يا ابتي ما تدل على انه صغير يا بشرى هذا غلام ايوة ارسل معنا لا مو ارسل معنا اخانا. واضح انهم كبار وهو

اخوهم صغير - 00:04:40

صغير صح؟ لما ارسل معنا اخانا يعني اخونا الصغير ارسله معانا نرتع ونلعب تمام طبعاً ما ابغى استبق الاحداث نرتع ونلعب ولمن راحوا وجو ايش قالوا ذهبنا نستبق تركنا يوسف عند متابعنا. طب وانتم مستأذنين - 00:04:53

عشان تروحوا ترتعوا تلعبوا معه. ليش لمن رحتوا هناك تركتوه عند متابعكم واضح بس هذي تجيينا ان شا الله فقصة يوسف بدأت منذ الصغر منذ ان كان صغيراً اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيهم لي ساجدين - 00:05:10

هذي البداية. ونهاية القصة ايش هذا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها ربي حقاً بدأت القصة باني رأيت وانتهت هذا تأويل رؤيائي. وللرؤيا مع يوسف عليه السلام شأن شأن عجيب. حتى ان - 00:05:30

احداثه المفصلية او بعض احداث المفصلية كان لها علاقة برؤي منا مثلاً خروجه من السجن خروجه من السجن كان بسبب رؤيا اليه كذلك؟ ها؟ سبب رؤيا الملك. طيب اني رأيت احد عشر كوكباً وهذا تأويل رؤيائي من قبل. بين هذين الموقفين سنوات وابتلاءات - 00:05:54

واللطاف ومشكلات والسجون سجن ورحلة وغربة وو الى اخره. بين اني رأيت بين هذا تأويله رؤيائي وبين احسن القصص وبين لقد كان في قصصهم عبرة حتى انك اذا جمعت احداث قصة يوسف تقول - 00:06:24

هل هذه القصة وقعت للانسان واحد من كثرة احداثها وتفاصيلها لو قلت لكم عنونوا لي قصة يوسف بعنوان ماذا يقولون الصبر ها الابتلاء الكيد مين؟ دكتور لطف توكل عند ابوك - 00:06:47

توكل طيب هو هو فعلاً محير انك انت تعنونها بعنوان واحد لكن انا اظن ان اظهر آآ اظهر حدثين او خلينا نقول اظهر معنيين يمكن ان تلاحظ في قصة يوسف عليه السلام - 00:07:12

وليس هذا من باب الترجيح المطلق وانما من باب الاستحسان الشخصي يعني التمكين بعد الابتلاء او الالطاف الالهية الالطاف الالهية في عجائب في القدر الالطاف الالهية في الابتلاءات الالطاف الالهية في رعايته لاوليائه الالطاف الالهية في وفي الى اخره - 00:07:34

هذا المعنى انها اللذان تشعران انهم يعبران عن قصة يوسف عليه السلام. والتمكين بعد الابتلاء هو من جملة الالطاف الالهية هناك عوامل او اشياء تلاحظ في قصة يوسف مكررة منها - 00:07:56

اسماء من اسماء الله الحسنى مكررة قصة يوسف والانسان النبىي المتأمل المتدبّر لا يترك هذه تمر هكذا ما يتركها تمر هكذا عدوا معى. وكذلك يجتبيك ربك. ويعلمك من تأويل الاحاديث من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك - 00:08:19

وعلى ال يعقوب كما اتتها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم واحد ان ربك ايش؟ طيب قال بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً انه هو - 00:08:45

العليم الحكيم طيب وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيوني وبين اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم - 00:09:12

تبى تقول تبى تقول لي لن تقف عند العليم الحكيم اللي في بداية القصة وفي حدث تولى عنهم وفي حدث ختام القصة فانت يعني سيفوتك شيء عظيم في فهم اسرار - 00:09:30

القرآن الكريم واذا قلنا عجائب الالطاف فان يوسف عليه السلام قد اشار الى ذلك فقال ان ربى لطيف لما يسر نبدأ بالابتلاءات ام بالالطاف؟ وهل يمكن ان تعزل الابتلاءات عن الالطاف - 00:09:43

ارادوا ان يقتلوه يوسف فقال قائل ايش قال لا تقتلوه يوسف يكون في عمق البئر مستوحشاً يلقى الدلو لا يدرك يوسف عليه السلام من الذي القى هذا الدلو؟ ومن الذي - 00:10:05

فيأخذه فاول كلمة يسمعها ما هي؟ يا بشرى يا بشرى ما راح يضروه يعني ما راح يضربوه ما راح يقتلوه ما راح يا بشرى مستبشرين به ها اول ما يشتريوه - 00:10:26

تركته امرأة العزيز تخيلوا يا جماعة دحين بعد شوية حنجد ابتلاء انه بيع يوسف عليه السلام. بس هو الان داخل في مكان مجھول على انه عبد قد فيسمع عباره ايش - 00:10:45

اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذنها ولداها انظر كيف يعني تأتي العقدة من هنا ويأتي معها اللطف الخفي من هناك قصة يوسف عليه السلام نموذج واضح لي فهم - 00:11:00

سنة الله سبحانه وتعالى في ابتلاء عباده واوليائه باقي لفهم سنة الله سبحانه وتعالى في ابتلاء عباده واوليائه والذي يقرأ قصة يوسف عليه السلام ويأخذها على انها قصة لطيفة وجميلة ويتأثر بمشاعر يعقوب ومشاعر يوسف عليه السلام - 00:11:28

وما حدث مع اخوته ثم يغلق المصحف ويمشي واذا جاءه ابتلاء او مر به مرت به فتنه قال انا ايش سويت وليس يصير كذا وايش عمل ومانى قادر اتحمل وانا انا قادر اصبر فهو ليس يقرأ قصة يوسف - 00:11:52

ها طيب نعدد كذا سريع ايش انواع الابتلاءات اللي مر بها يوسف عليه السلام واحد كيد الاخوة عزيز دقیقة دقیقة كيد الاخوة هو مو كلمة كذا بس لا كيد الاخوة اول شيء يعني كيد - 00:12:11

الان شوفوا حتى كيف اكدوا يعقوب عليه السلام قال فيكيدوا لك مو قال فيأكيد لك في اكيد ولك كيدا. يعني هذى جملة واضح انه في شيء كبير حيصير اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا - 00:12:32

يخو لكم وجه ابيكم دقیقة يا جماعة الان لمن اخوة يوسف يجتمعون ويطرح على طاولة النقاش موضوع القتل سؤال الا يدل هذا على وجود مرحلة سابقة من الكيد والتخطيط والاشكالات والمواقف صح ولا مو صح - 00:12:53

هل تتوقعون انه كذا في لحظة جو اخوة يوسف قالوا والله يوسف خلينا نروح نقتله من البداية لا تقصص رؤيا لا شيء يعني. طبعا فلهم يعني لما تقول كيد الاخوة ما تقوله كذا وتمشي. لا هو فيه كيد الاخوة. يكيدوا لك كيدا - 00:13:15

انتهى هذا الكيد وصل ذرته ونهايته اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. هذا هذا تختيم الكيد جيد والا القضية لم تكن هي انه كادوا له فرموه في البير. لا طيب - 00:13:37

كيد الاخوة الذي امتد لزمن طویل وانتهى بالقائه في البئر الابتلاء الثاني مم. وحشة في البئر. وحشة البئر وحفة البئر كم جلس في البئر؟ الله اعلم لكنه وحشة بعدين ما هو انسان مجبوب في الحياة وعنه - 00:14:00

معارك وخاصض اشياء يعني اكسبته القوة والخبرة. نعم غلام وحده في البئر كم امضى؟ الله اعلم طيب هذا الابتلاء الثاني. ثالث عبد قبل البيع واسروه بضاعة يعني قبل قبل يعني هم الان قبل ما يبيعوه - 00:14:26

هم اخذوه جيد فهو الان مأخذو معهم اخذا قهريا اشبه ما يكون بالاختطاف صحيح انه ليس في ضرب او قتل ولكن في الاخير هو اختطاف اليهس كذلك لانه هذا اخذ قهري - 00:14:56

يراد به ايش مقابل مالي صح ولا لا وشروعه بثمن بخس ايش معنى شروعه باعوه نشروعه من الاضداد من افعال الاضداد شروعه باعوه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ايش معنى يشرى نفسه؟ يبيع نفسه - 00:15:17

يشرى يعني يبيع ان يشرى وشرى من افعال الاضداد في اللغة العربية التي تعنى المعنى وضده وهذا باب من ابواب اللغة العربية موجود ومعرف طيب شروعه بثمنين يعني باعوه بثمن بخس - 00:15:36

درارهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. من الزاهدين دقیقة يوسف عليه السلام يعرض في السوق وبياع على انه عبد وهونبي ابننبي ابننبي ها بياع في السوق كعبد - 00:15:54

طيب ايش الابتلاء اللي بعده يشتري على انه عبد ويوضع في بيت او في قصر على ان يخدم فيه عبد طيب ثم الابتلاء بامرأة العزيز ثم قبل السجن الابتلاء ببقية النسوة - 00:16:20

صح ثم المرحلة الكلام والاذى الذي حصل قبل السجن والفتنة والتي استدعت منه ان يقول ربى السجن احب الي مما يدعونني وليس تدعوني تلك امرأة العزيز وحدها يدعونني اليه - 00:16:50

والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن واكين من الجاهلين لكم ان تتخيلوا طبيعة الظروف المحيطة بذلك البلاء الذي لم يكن الخلاص

منه الا بالسجن واضح يعني انت ما تقدر تتصور الا لما تشووف انه الخيار الامثل ليوسف انه ينسجن انه ما في حل الا انه ينسجن -

00:17:10

واضح الفكرة طبعا احنا لسه ترى ما احنا جالسين ناخذ الدروس من الابتلاءات احنا جالسين بس كذا بس نتكلم كلام اجمالي بعده السجن نفسه. مم والسجن هذي كلمة ما تقولها كذا سجن - 00:17:34

يعني على اساس انه شيع كذا عادي يعني السجن اللي فرعون كان يهدد موسى عليه السلام فيه صح؟ صح فان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين هي تهديد عظيم من اعظم التهديدات التي يمكن ان تفعل - 00:17:52

طيب فلبيت في السجن بضع سنين ولك ان تسبح بخيالك او تسرح لخيالك سنوات يوسف عليه السلام في السجن ايش كان يأكل؟ ايش كان يلبس؟ كيف كان يفسل ملابسه؟ ايش طبيعة تعامله مع السجانين؟ ايش كان - 00:18:10

هذا فلبيت فلبيت في السجن بضع سنين. هذه جملة تحتها ليال وليل من الابتلاء ثم ايش بين الرجلين ها قوية الرؤية نعم الامل الذي كان عنده حينما قال للرجل اذكريني عند - 00:18:30

ربك بعدين تعالوا هذا الان حين يوسف فسرلو الرؤية عليه السلام وفسر له الرؤية اللي فيها انه يروح عند الملك ويخدم بعد ما كان سجين تمام ارجعوا النفسية المفترض لمن هو ينتقل من حالة السجن الى حالة - 00:19:02

يخدم الملك اول شي يجي في باله ايش؟ تفسير الرؤيا تمام؟ طب كلمنو نسي انساه الشيطان لك رب لما اراد الله سبحانه وتعالى خروج يوسف وفرجه ارى الملك رؤيا ارى الملك - 00:19:24

رؤية فلما رأى هذاك تذكر مين لما رأها الملك تذكر مين؟ خادمه. اللي خرج من السجن تذكر انه اه رؤيا اذا في واحد فسرلي اه تمام طبعا من نعمة الله انه لم يكن هناك احد - 00:19:49

يحسن التفسير عند الملك والا لما حصل ما حصل صح فا رأى الرؤيا وقارن من حوله اضغاث احلام وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا ابئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق - 00:20:09

افتمن ما نبغي نتكلم الان عن جوانب الحلم والصفح عند يوسف عليه السلام هذي هذي قصة اخرى يعني. قصة ثانية حنجيها ان شاء الله بعدين حتى الان في الجلسة هذي ما راح ناخذ اي تفاصيل بس راح نمر كذا. المرور الاجمالي - 00:20:33

اصلا انكم نعسانين طيب آآ الابتلاء التالي الخروج من السجن في الابتلاء الصعب اللي هو الازمة الاقتصادية الازمة الاقتصادية اللي فسر يوسف عليه السلام عليه الرؤية مين اللي كان ماسك الخزانة؟ يوسف عليه السلام - 00:20:49

يعني يوسف عليه السلام لما خرج من السجن الى التمكين لم يخرج الى التمكين في حالة لم يكن فيها تحديات وانما فيها سنوات عجاف وفيها جيد فادر المشهد ادارة واعية وحكيمة - 00:21:16

وكان كما قال عليه السلام اني حفيظ عليم جيد طيب نسيت ابتلاء ابتلاء ثانى في فترة التمكين كان عنده ابتلاء ثانى. غير الازمة اقتصادية. اه موضوع رد الشغل لا الاخوان - 00:21:34

غير ابتلاء كبير اخر القصة اوى الي مين ابويه الغربة بعد عن الوالدين كل السنوات ذيك تقول لي هو الحاكم تقول لي هو الوزير تقول لي هو ايا كان - 00:21:54

لكن هو مبتلى ببعد الوالدين ابتلاء شديد وليس ابتلاء يسيرا صح كونه يعلم ان اباه في ذلك البلاء هذا ابتلاء على يوسف عليه السلام اليس كذلك طيب ثم بعد ذلك - 00:22:16

ايش ايش في ابتلاء ثانى لا هذى خلاص هذى بالعكس كانت تبرئة له هل انفك بلاء اخوانه عليه؟ لا يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها - 00:22:39

قال انتم شر مكانه والله اعلم بما تصفون هذا ابتلاء ها هذه جملة ابتلاءات انت الان تذكرها على انها عناوين انا اسألكم سؤال الان الروايات اللي يكتبوا اللي يعملا منا قصة تسيل الدموع - 00:23:09

يتناقلها الناس في المنتديات فقط حادثة القاء يوسف في البئر هذى مو سووا فيها رواية خمس مئة صفحة صح ولا لا فما بالكم

بهذه ثم التي تليها ثم التي تليها ثم ثم الى اخره. من الابتلاءات - 00:23:33

طيب يوسف عليه السلام كيف عبر عن النعمة في الخروج من هذه الابتلاءات؟ اول نعمة ذكرها في مقابل البلاء هي اية بلاء نعمة اي بلاء نعمة التخلص من اي بلاء - 00:23:54

اول شي وقد احسن بي اذ اخرجنبي من السجن وکأن ذلك البلاء كان كان البلاء الشديد العظيم الذي يحتاج ان تذكر فيه النعمة في البداية وقد احسن بي اذ اخرجنبي - 00:24:13

من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم العجيب انك انت الان تذكر ابتلاءات قول واحد اثنين ثلاثة واخذت عمر طويل من يوسف عليه السلام - 00:24:35

ويوسف عليه السلام في اخر عمره يصف حياته بالنعمة ام بالبلاء بالنعمة كانه لم يأس الا النعم ما کأنه صار شي حتى البلاء ذكره في سبيل ايش في سبيل النعمة - 00:24:53

يعني تخيلوا الان لما تم الامر هذا تأويلي رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا الان انتهت القصة صح الان يوسف هو يذكر خلاصة القصة الماخطية يلا عدد اول شي يصف بها يوسف القصة الاحسان الالهي - 00:25:12

ما قال وقد مرت بي شدائدي وقد مرت بي هموم وقد عالجت كربات اول كلمة يصف بها يوسف عليه السلام قصته وقد احسن بي. هذى هذى خلاصة احسن بي. اول شي - 00:25:33

فانت هنا حين تسمع اخرجنبي من السجن لا تسمعها انها تشكي ولا تسمعها انها ابتلاء وانما تسمعها على انها نعمة احسن بي اذ اخرجنبي من السجن وجاء بكم من البدو انتهاء الغربة - 00:25:49

الغربة بلاء شديد من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي هذى بىغالها درس لحالها. اي هذى بىغالها درس هذى هذى قصة اخرى لي مقطوع في اليوتيوب اللي قبل يومين نشرته او ثلاث ايام اللي هي اعجب شي في قصتي اعجب مقام قامه يوسف عليه السلام انا عندي انه هذى الكلمة - 00:26:06

انه من بعد النزع الشيطان بيبي وبين اخوتي هذى برأيي انه اعجب كلمة قالها يوسف في قصتي بالتسامح لا مو تزامن لهذا مو قضية بس تسامح. يعني كل ما حصل نزعة شيطان. مش اخواتي هم. لا مو بس نزعة شيطان. نزع الشيطان بيبي. بيبي بيبي. اول شي انا - 00:26:28

وبين اخوتي. طب هم هو ايش سوى يوسف ما سووا ولا شي. طب هم ايش سووا؟ سووا كل شي. سووا كل شي. مو مو سووا ما بقوا ولا شي ما سووه. الى درجة انهم ارادوا ان يقتلوه - 00:26:45

تخيل لمن يكون النزاهة والفرج انه لا لا تقتلوا القوه في غاية الجب يعني. يعني هذا تمام؟ تخفيض الابلاء يعني ارقوه هنا لو بتحطه عالنار بس اذا من بعد ان نزع الشيطان بيبي - 00:26:59

وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم تشعر وانت تسمع الجملة الاخيرة الجمل هذى اللي يعبر فيها يوسف عن قصته انه عاش اعظم نعيم في الدنيا صح - 00:27:17

يعني تخيل واحد يصف حياته وتلك اللي احنا نظرنا اليها من زاوية الابلاء هو يصفها يقول وقد احسن بي اذا اخرجنبي من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ويتم لهذا - 00:27:33

كلام بذكر ما يدل على تمام النعمة فيقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة كانه يقول لم يبقى شيء - 00:27:49

توفني مسلما والحقني بالصالح شي شي لا يوصف شي لا يوصف انت تنظر من زاوية ابتلاء مو ابتلاءات ابتلاءات تنظر في نهاية القصة يوسف كيف يصفها؟ احسن بي اه جاء بكم - 00:28:04

اتيتنبي من الملك علمتني كانه يقول خلاص ما بقي شي توفني مسلما والحقني بالصالح وهنا نقف عند الوقفة الاولى في قصة يوسف زى السلام ونتم ان شاء الله في مجلس - 00:28:25

آخر وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:43